لا يلزم من عدم الادراك عدم المدرك في نفسه قوله وكلاما للطبقة قال الزمخشري
رحمه الله تعالى دخل قتادة الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سلوني عما شئتم
وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة
سليمان كان ذكرا او انثى فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من
اين عرفت قال من قوله تعالى قالت نملة ولو كان ذكرا لقال قال
ق د ن عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا قال بعضهم وسبب القصة ان ذلك
النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فوقف متعجبا فقال يا رب فيهم
صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فلدغته فاحرق الكل
فقيل له ذلك قرض الشيء خير من صدقته قال الحرالي القرض الجزء من الشيء
والقطع منه فانه يقطع له من ماله قطعة ليقطع له من ثوابه اقطاعا ه
مضاعفة حل عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
قرض مرتين في عفاف اي اعفاف الزيادة يودي اليه خير من صدقة مرة
مفهومه ان الصدقة مرة بدرهم خير من قرض درهم وقد ورد
حديث في حرف الرا ما يخالفه ابن النجار في التاريخ عن انس بن مالك
قريش سميت بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش
سادة الناس قال ابن جني رحمه الله تعالى وهو تصغير القرش بكسر
فسكون الحوت المعروف في البحر صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا
كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح
الظاهر ان المراد اعطا الطاعة قال الحليمي واذا
وجبت التقدمة لقريش كانت لبني هاشم اوجب لانهم اخص به منهم قال
حرب الكرماني فالعرب افضل الناس وقريش افضلهم هذا مذهب الايمة
واهل الاثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا جاءت الشريعة فان الله
تعالى خص العرب ولسانهم باحكام تميزوا بها ثم خص قريشا على
ساير العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصايص ه
عد عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن ارادها بسوء خزي
في الدنيا والاخرة لعناية الله تعالى وهدايته اياها الا ترى انه لم يكن منافق
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده وارتد بعده العرب الا قريش
مع كراهتهم الدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح حتى جعل لهم مدة
اربعة اشهر وكان صفوان بن امية منهم ثم اسلم وذهب عكرمة
ابن ابي جهل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن
اسلامه انه اذا نشر المصحف يقول هذا كلام ربي فيغشى
عليه وسهيل بن عمرو وكان منه ما كان يوم الحديبية وبلغ من اسلامه
انه هاجر الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك خطبة بلغت
من الناس مبلغا كان سببا للفتح وكان صفوان بن امية يسال الشهادة
في اعزاز الدين وحكيم بن حزام باع دارا لمعاوية بستين الفا فقالوا له

غلبك

غلبك فقال والله ما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم انها في سبيل
الله تعالى ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو نعيم
والديلمي واسناده الهادي
قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها
بما لمحسنها عند الله من الثواب المضاعف والدرجات الرفيعة
فهم افضل العرب الذين جنسهم افضل الناس كما تقرر فمن عاندهم او طعن
فيهم فهو مبتدع قال ابن تيمية والاحاديث في فضل قريش فيها
كثيرة وهي تدل على فضل العرب ان نسبت قريش الى العرب كنسبت العرب
الى الناس وسبب هذا الفضل ما خصوا به في عقولهم والسنتهم
واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل اما هو بالعلم النافع او بالعمل الصالح
والعلم له مبدا وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وهو قوة المنطق
الذي هو البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييزا للمعاني
وجمعها للمعنى الكثير في اللفظ القليل اذا شا المتكلم الجمع ثم تمييز
بين كل شيين مشتبهين بلفظ اخر مميز مختصر كما تجده في لغتهم
في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن القدر المشترك بين
الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسمايهم الى غير
ذلك من خصايص اللسان العربي واما العمل على الاخلاق وهي
الغرايز المخلوقة في النفس وغرايزهم اطوع للخير من غيرهم فهم
اقرب للاخلاق المحمودة من نحو سخا وعلم وشجاعة ووفا وكانوا قبل
الاسلام طبيعتهم قابلة للخير معطلة من معلمه فلما جاهم الهدى ببعثة
خير الورى زالت تلك الرين عن قلوبهم عن جابر وقضية صنيع
المصنف ان ابن عدي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال
هذا الحديث بهذا الاسناد باطل ليس يرويه غير اسماعيل بن مسعدة
وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن حبان يروي
الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه
قريش والانصار وجهينة جهينة وهم بنو جهينة بن زيد بن
ليث منهم عقبة بن عامر الجهني وغيره ومزينة بضم الميم وفتح الزاي
وسكون التحتية بعدها نون وهو اسم امراة عمرو بن طابخة بموحدة
معجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب واسلم بضم اللام
ابن الحاف بمهملة وفا وزن الياس واشجع بمعجمة وجيم وزن احمد وهم
بنو اشجع بن ريث بن غطفان منهم نعيم بن مسعود وغيره وغفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا وهم بنو غفار بن مليل بميم ولاميين
مصغر منهم ابو ذر الغفاري موالي بشد التحتية والاضافة اي انصاري
واحبابي هذا هو الانسب هنا وان كان للمولى عدة معان وروي بالتنوين
اي بعضهم احبا لبعض وروي بتخفيف التحتية وحذف المضاف اي مولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)